

بعض أخبار عبد الله بن بلقين - آخر أمراء بني زيري بغرناطة
من كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي (نصان جديدان)

**Some news of Abd-Allah ben Buluggin - The last princes of
Bani Ziri in Granada from the book "Al-Bayan al-Mughrib"
by Ibn Idhāri al-Marrākushi (Two new texts)**

د. محمد المرتضي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين / فاس - مكناس / المغرب

البريد الإلكتروني: elmortadi82@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/01/13

تاريخ الاستلام: 2021/11/29

ملخص البحث:

يُقدم البحث نصين جديدين يتعلقان ببعض أخبار عبد الله بن بلقين - آخر أمراء بني زيري بغرناطة، وهذه الأخبار لم ترد في النسخ المطبوعة المحققة من كتاب "البيان المغرب" - التي اطلعنا عليها -، وإنما أوردتها ليفي برونفسال في الملحق الأول من مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة (469 - 483هـ) المسماة بكتاب "التبيان"، نقلا عن مخطوط في حكم المفقود إلى الآن. وعلى الرغم من أهميتها، فقد بقيت بعيدا عن أنظار كثير من المهتمين بتاريخ المغرب والأندلس. ومن ثم جاء اهتمامنا بها دراسة وتحقيقا، خصوصا وأنها تُقدم معطيات مهمة حول ظروف بيعة الأمير المذكور وأسباب توتر العلاقات بينه وبين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين.

الكلمات المفتاحية: عبد الله بن بلقين - غرناطة - البيان المغرب - ابن عذاري المراكشي.

Abstract:

The research provides a historical study of some news of Abd-Allah ben Buluggin — The last princes of Bani Ziri in Granada, and this news is not contained in the printed copies of the book "Al-Bayan al-

Mughrib" — which we have seen — but was mentioned by Levi Provençal in the first annex of the memoirs of Prince Abdullah, the last king of Beni Ziri, Granada (469-483 Ah), called the Book of "At-Tibyān", quoting a manuscript in the judgment of the missing. Despite their importance, they have remained out of sight of many interested in the history of Morocco and Andalusia. Our interest in it is therefore a study and an investigation, Hence our interest in it study and investigation, especially since it provides important data on the circumstances of the sale of Prince Abd-Allah ben Buluggīn and the reasons for the strained relations between him and the Muslim Prince Yusuf ben Tashfeen.

Keywords: Abd-Allah ben Buluggīn – Granada - Al-Bayan al-Mughrib - Ibn Idhārī al-Marrākushi.

مقدمة:

أشارت بعض الدراسات إلى أن كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي، وخصوصا الجزء الخاص بالمرابطين، من لم يصل إلينا كاملا¹، ويرجع الفضل في نشر بعض أجزائه - أول مرة - للمستشرقين دوزي R.Dozy وبروفنسال L.Provençal وغيرهما. وقد أورد ليفي بروفنسال في الملحق الأول من مذكرات الأمير عبد الله آخر أمراء بني زيري بغرناطة (469 - 483هـ / 1076 - 1090م) المسماة بكتاب "التبيان"، منتخبات من كتاب "البيان المغرب" تتعلق بدولة الأمير عبد الله بن بلقين بن زيري².

ويظهر أن النسخ المطبوعة المحققة من كتاب "البيان المغرب"، بما فيها الطبعة الصادرة عن دار الغرب الإسلامي بتونس عام 1434هـ / 2013م، بعنوان: "البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب"، والتي حققها، وضبط نصها، وعلق عليها بشار عواد معروف وابنه محمود بشار عواد، لم تستفد من تلك المنتخبات. وعلى الرغم من أهميتها، فقد بقيت بعيدا عن أنظار كثير من المهتمين بتاريخ المغرب والأندلس. ومن ثم جاء اهتمامنا بها دراسة

وتحقيقا، لأنها تُقدم معطيات مهمة حول ظروف بيعه الأمير عبد الله بن بلقين، وأسباب توتر العلاقات بينه وبين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين.

1- موارد ابن عذاري عن أخبار عبد الله بن بلقين:

قسّم ابن عذاري كتابه المسمى "البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب" إلى ثلاثة أجزاء؛ اختصر في الجزء الأول أخبار إفريقية من الفتح الإسلامي إلى حين ابتداء الدولة المرابطية، وتحدث في الجزء الثاني عن أخبار الأندلس من تاريخ فتحها إل حين دخول لمتونة إليها، ولخّص في الجزء الثالث أخبار الدولة المرابطية منذ ابتداء أمر اللمتونيين إلى حين سقوط الدولة الموحدية واستيلاء المرينيين على عاصمتها مراكش سنة 667هـ/ 1268م³.

وإذا كان ابن عذاري قد ذكر في كتابه أخبار من سبّاهم بـ "الثوار المتغلبين على بلاد الأندلس" وهم ملوك الطوائف بعد انقضاء دول الخلائف⁴، ومنها: «بعض أخبار باديس بن حبوس وقومه صنهاجة وانتزائهم على غرناطة، ومهلك اليهودي وزيره»⁵، فإن النسخ المطبوعة المحققة من كتاب "البيان المغرب" لم ترد فيها أخبار بيعه عبد الله بن بلقين حفيد باديس بن حبوس وأسباب توتر العلاقات بينه وبين يوسف بن تاشفين، وإنما انفرد بنقلها ليفي بروفنسال من مخطوط مكتبة جامع القرويين بفاس⁶.

وعلى حدّ علمنا فإن المخطوط المذكور في حكم المفقود إلى الآن، ومصيره يُذكرنا باختفاء القسم الأول من السفر الثاني من كتاب "المقتبس" لابن حيان القرطبي، حيث استعار هذا المخطوط اليتيم المستشرق ليفي بروفنسال من خزانة القرويين ولم يرده إليها. والعجيب أنه استفاد منه في أبحاثه، وذكر أن اعتماده كان على مخطوط مغربي دون تحديد مكانه لإيهام القارئ أنه ليس هو مخطوط القرويين المستعار، واختفت تلك المخطوطة الفريدة بعد وفاته سنة 1956م، كما اختفت صورة المخطوط التي سلمها بروفنسال لعبد الحميد العبادي من خزانة كلية الآداب بالإسكندرية، ووُجد المخطوط عند صديقه المستشرق "إيميليو كارسيا كوميس" الذي ترجمه إلى اللغة الإسبانية، ثم قام بنشره تلميذه وصديقه "خواكين باليه" سنة 1999م⁷.

وبالرجوع إلى المنتخبات موضوع الدراسة، نجد أن النص الأول يُقدم معطيات مهمة حول وفاة باديس بن حبوس وبيعة حفيده عبد الله بن بلقين، وهو يبدأ بقول ابن عذاري: «وفي سنة خمس وستين وأربعمائة، كانت وفاة باديس بن حبوس...» وينتهي بقوله: «ويعني عبد الله بن بلقين بغرناطة. وسيأتي خبره في دولة المرابطين إن شاء الله تعالى».

أما النص الثاني فيشير إلى أسباب توتر العلاقات بينه وبين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، ويبدأ بقول صاحب "البيان المغرب": «وفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، طرد عبد الله بن بلقين من غرناطة مُقاتِلَ بن عَطِيَّة الزناتي...»، وينتهي بقوله: «وكان أبو جعفر القليعي من أهل غرناطة فريد عصره في الخير والعلم والتلاوة، والمشار إليه».

ومن خلال دراستنا لموارد ابن عذاري عن أخبار عبد الله بن بلقين، يظهر أنه استفاد من كتاب "نظم الجمان" الذي ذكره ضمن مصادره في مقدمة كتابه⁸. وفي سياق حديثه عن خبر وفاة باديس بن حبوس سنة 469هـ / 1076م، أشار إلى أنه نقل هذا الخبر عن ابن القطان. وحسب مُحقق كتاب "نظم الجمان" فإن القطعة الوحيدة الباقية من هذا الكتاب «لا تتناول إلا أخبار ثلاثين سنة (من 500هـ إلى 533هـ)»⁹. ولم يُفصح ابن عذاري عن باقي المصادر الأخرى التي استفاد منها، باستثناء من سَمَّاه بـ "المرادي"، ولا نعرف من المقصود به.

ومن المؤرخين الذين نقلوا أخبار عبد الله بن بلقين عن ابن عذاري المراكشي، صاحب الإحاطة؛ ففي سياق ترجمته لباديس بن حبوس قال ابن الخطيب: «قال صاحب البيان المغرب وغيره»¹⁰، «قال ابن عذاري المراكشي في كتابه المسمى "بالبيان المغرب": أمضى باديس كاتب أبيه ووزير ابن نَعْرَالَة اليهودي، وعمالا متصرفين من أهل ملته، فاكتسبوا الجاه في أيامه واستطالوا على المسلمين»¹¹، وعن مقتل ابن نَعْرَالَة قال ابن الخطيب: «قال صاحب البيان؛ وترك ابنا له يُسمى يوسف لم يعرف ذل الذمة، ولا قدر اليهودية»¹².

والغالب على الظن أن ابن عذاري وابن الخطيب استفادا من "الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية" للمؤرخ الغرناطي أبي بكر يحيى بن محمد بن يوسف الأنصاري المعروف بابن الصيرفي (ت. 557هـ / 1161م). ولعل ما يدعم صحة هذا الرأي أن ابن الخطيب صرح

بالنقل عنه في سياق ترجمته لمؤمل، مولى باديس بن حبوس الذي نصح عبد الله بن بلقين بالاستسلام ليوסף بن تاشفين¹³، وكذلك في وصف حال أحمد بن خلف القليعي، وهو من أهل غرناطة¹⁴، وكان من الفقهاء الذين سارعوا واجتهدوا في تأليب المرابطين ضد ملوك الطوائف، وسعى في خلع عبد الله بن بلقين عن حكم غرناطة¹⁵، وتكاد النصوص تتفق في المعنى مع اختلاف يسير في العبارات.

1- نصان جديدان من كتاب "البيان المغرب":

النص الأول: وفاة باديس بن حبوس وبيعة حفيده عبد الله بن بلقين

وفي سنة خمس وستين وأربعمائة¹⁶، كانت وفاة باديس بن حبوس¹⁷ على قول المرادي. والأكثر على أن وفاته كانت سنة تسع وستين وأربع مئة¹⁸؛ هكذا ذكر ابن القطان في «نظم الجمان»¹⁹.

ذكر بيعة حفيد باديس بن حبوس

هو عبد الله بن بلقين²⁰ الهالك بتدبير اليهودي المتقدم ذكره²¹. وتسمى بالمظفر بالله، الناصر لدين الله²². وكان غلاماً لم يبلغ الحلم²³؛ فاتفق على مبايعته وزراء جدّه ووجوه صنهاجة²⁴، وانفرد بأمره رجلٌ منهم يُعرف بِسِمَاجَة²⁵، فاستقل بحاله ورياسته. وكان لباديس ولّد خلف من البنين، وكان قد أعطاه في حياته مدينة جَيّان²⁶؛ فكان ينهمك في شرب من الخمر، ويُحدّث أحداثاً قبيحة من القتل، وكانت له كلبة سمّاها لُبُونَة، فمن أحدث له حادثاً أو استوجب عقوبةً، أمر به، فُرْمِي إلى الكلبة، فأكلته. ففترّق الناس عنه وكرهوه، واتفقوا على تقديم عبد الله بن بلقين المذكور، فقام بأمره سِمَاجَة خير قيام.

وطمع ابن عبّاد²⁷ في رجوع تلك الجهة إليه لموت باديس، فحشد من كان عنده، واستكثر من الجند، وقدم إلى غرناطة²⁸؛ فبرز عليها وبنى بقرىها حصناً على سِتّة فراسخ²⁹ منها، وملاؤه بالزّماة والرجّالة، وترك الخيل فيه مع قائده، وأمرهم بالضرب على غرناطة وجهاتها. فكان ذلك. ثم لم يزل سِمَاجَة يخدم الصيّي إلى أن بلغ مبلغ الرجال³⁰؛ فأراد الانفراد

بحاله، فنفى عن نفسه سماعة؛ فلحق بالمرية³¹ بمال كثير وحالة جسيمة، ولم يزل بها على أن هلك³². وبقي عبد الله بن بلقين بغرناطة. وسيأتي خبره في دولة المرابطين إن شاء الله تعالى.

النص الثاني: أسباب توتر العلاقات بين يوسف بن تاشفين وعبد الله بن بلقين³³

وفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، طرد عبد الله بن بلقين من غرناطة مقاتل بن عطية الزناتي³⁴، وكان فارس الإسلام، وهو مع إخوته في ثلاثمائة فارس³⁵. فكان ذلك ابتداء نحوس عبد الله بن بلقين.

وفيها، قام مؤمل³⁶، مولى باديس بن حبوس، في قصبة لوشة³⁷، على حفيد مولاه بدعوة لمثونة³⁸؛ فأخذ عبد الله وسجنه.

.....
فأول من شهر الخلاف على يوسف بن تاشفين³⁹ صاحب غرناطة عبد الله بن بلقين، كما ذكرنا؛ فنظر في اختزان الأقوات⁴⁰، وألحق الرماة والرجال، وأعلى الأبراج، وبنى الأسوار، ووصل بعضها ببعض، وأقام عليها الديدانات⁴¹، ونصب الرعادات⁴²، وملا بيوت السلاح، وجد في ضرب السهام، وبذل في ذلك جهده؛ وإذا نفذت هذه، لم تُغن العدة؛ ونقل المال والذخيرة، وخرج المتاع والآنية إلى قصبة المنكب⁴³ لكونها في غاية المنعة، وعلى ضفة البحر؛ ولم يستأصل ذلك لكثرته؛ وهدم حصونا، توهم عليه القيام منها، ومن مأمته يؤتى الحذر.

وعمد على مال كثير، وثياب نفيسة، وثحف جليلة، وأعلاق رفيعة؛ فوجه بها إلى الأذفونش⁴⁴، وكتب إليه مُتطارحا عليه، مستجيرا به، وأعلمه أن البلد بلدة، وأنه فيه فائدة. فاهتر لذلك أذفونش، وقبل المال والهدايا، وأقسم بجميع أيمانه ومعتقد ملته أن يشد إليه عليه في ملكه، ولا يتركه لضم ولا هزيمة، وأن ينهض إليه بنفسه، ويبدل جدّه في نصره؛ وراجع به بمثل ذلك من قوله، فقويت نفس حفيد باديس بذلك. وفي ذلك يقول السمساري⁴⁵:

صَاحِبُ غَرْنَاطَةِ سَفِيهِهِ وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالْأُمُورِ
صَانِعُ أَذْفُونَشٍ وَالنَّصَّارَى فَأَنْظُرْ إِلَى رَأْيِهِ الدَّيْرِ

وَشَادَ بُنْيَانَهُ خِلَافًا لِبَطَاةِ اللَّهِ وَالْأَمِيرِ
يَبْنِي عَلَى نَفْسِهِ سِقَاهَا كَأَنَّهُ دُودَةُ الْحَرِيرِ
دَعُوهُ يَبْنِي فَسَوْفَ يَدْرِي إِذَا أَتَتْ قُدْرَةُ الْقَدِيرِ⁴⁶

واتصلت أنباؤه بأمر المسلمين على حقيقتها؛ فاشتد غضبه، واستزاد جزعه.
وكان أبو جعفر القليعي⁴⁷ من أهل غرناطة فريد عصره في الخير والعلم والتلاوة، والمشار
إليه⁴⁸...

خاتمة:

بعد دراسة منتخبات كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي، وتحقيقها استنادا
إلى ما قام بنشره ليفي برونفسال في الملحق الأول من كتاب "التبيان"، والفقرات التي نشرها
محمد عبد الله عنان في كتابه "دولة الإسلام في الأندلس"، نقلا عن أوراق مخطوطة عثر عليها
بمخزن جامع القرويين بفاس. يظهر أن النص الأول يُقدم معطيات مهمة حول وفاة باديس بن
حبوس وبيعة حفيده عبد الله بن بلقين، والنص الثاني يُشير إلى أسباب توتر العلاقات بينه وبين
أمر المسلمين يوسف بن تاشفين. وهذه المنتخبات يُمكن اعتمادها عند إعادة تحقيق كتاب
"البيان المغرب"، لتدارك النقص والاضطراب الذي يعتري النسخ المطبوعة المحققة.

الهوامش:

- 1- المرتضي (محمد)، "نص جديد من كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري المراكشي"، مجلة عصور الجديدة،
مج 10، ع 2، جوان 1441هـ / 2020م، صص 89 - 110، ص 104.
- 2- ابن بلقين، مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة (469 - 483 هـ) المسماة بكتاب
التبيان، تحقيق ليفي برونفسال، دار المعارف بمصر، 1955م، صص 205 - 207. نقلا عن مخطوط
مكتبة جامع القرويين بفاس (رقم 1855).

- 3- ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج. س. كولان و إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط 1983م، ج 1، صص 3 - 5. البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 1434هـ - 2013م، ج 1، صص 23 - 25.
- 4- ابن عذاري، البيان المغرب، تحقيق بروفنسال، ج 1، ص 4. البيان المغرب، تحقيق بشار عواد، ج 1، ص 24.
- 5- ابن عذاري، البيان المغرب، تحقيق بروفنسال، ج 3، ص 263. البيان المغرب، تحقيق بشار عواد، ج 2، ص 486.
- 6- ذكر ليفي بروفنسال أن المخطوط الذي نقل منه هو مخطوط مكتبة جامع القرويين بفاس (رقم 1855)، وهو المخطوط نفسه الذي نقل منه القطعة الخاصة باستيلاء السيد الكنبيطور على بلنسية، ونشرها في مجلة «Al-Andalus» سنة 1948م، ثم قام بنشر سائرها هويسبي ميراندا في مجلة «Hespéris - Tamuda» عام 1961م. انظر:
- EVARISTE (Lévi-Provençal), (1948): «Texto Árabe del «BAYĀN» de IBN 'IDĀRI sobre la toma de Valencia por EL CID», Al-Andalus, Vol. 13, N° 1, pp : 97-156.
- AMBROSIO (Huici Miranda), (1961): «Un fragmento inédito de IBN 'IDĀRI sobre los Almoravides», Hespéris - Tamuda, vol. II, Fasc. 1, Rabat, pp :43 - 112.
- 7- راجع: ابن حيان القرطبي، السفر الثاني من كتاب المقتبس، حققه وقدم له وعلق عليه محمود علي مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ط 1، 1424هـ / 2003م، صص 57 - 69.
- 8- ابن عذاري، البيان المغرب، تحقيق بروفنسال، ج 1، ص 3. البيان المغرب، تحقيق بشار عواد، ج 1، ص 23.
- 9- ابن القطان، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، درسه وقدم له وحققه محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1990م، ص 46.
- 10- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1977م، ج 1، ص: 434.
- 11- ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 438.
- 12- نفسه، ج 1، ص 439.

- 13- ابن الصيرفي، الأنوار، ص 115 - 117. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، ص 331 - 333.
- 14- ابن الصيرفي، الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية، أعاد بناءه وحققه وقدم له محمد علي دبور، سلسلة تحقيق التراث، دار النابعة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 1439هـ / 2018م، ص 111. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 147.
- 15- ابن الصيرفي، الأنوار، ص 112 - 115. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 148 - 150.
- 16- ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 442، نفسه، ج 3، ص 379. ابن الخطيب، أعمال الأعلام فيمن بوتي قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1424هـ / 2003م، ج 2، ص 212.
- 17- باديس بن حبوس: أبو مناد، وقيل أبو مسعود باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي، يُلقب بالحاجب المظفر بالله الناصر لدين الله. قال عنه ابن الخطيب: «كان رئيسا ييسا، طاغية، جبارا، شجاعا، داهية، ... بعيد الهمة، مأثور الإقدام، شره السيف»، وتوفي سنة 465هـ / 1072م. ولمزيد من التفاصيل عنه، يُنظر: ابن بلقين، مذكرات الأمير عبد الله، صص 30 - 36.
- ابن بسم، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، 1997م، القسم الأول - المجلد الثاني، ص 662. ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 4، 1995م، ج 2، ص 107. ابن عذاري، البيان المغرب، تحقيق بروفنسال، ج 3، ص 262. البيان المغرب، تحقيق بشار عواد، ج 2، ص 486. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، صص 435 - 443. أعمال الأعلام، ج 2، صص 210 - 212.
- 18- ابن بلقين، التبيان، ص 7. ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 212.
- 19- لم يرد هذا الخبر في القطعة الوحيدة الباقية من كتاب "نظم الجمان" لابن القطان.
- 20- عبد الله بن بلقين: هو آخر ملوك بني زيري بغرناطة، صاحب كتاب "التبيان"، وذكر صاحب الإحاطة أنه نُقل إلى مراکش، «وسنه يوم خلع، خمس وثلاثون سنة وسبعة أشهر، فاستقرّ بها هو وأخوه تميم، وحلّ اعتقاهما». ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، صص 379 - 381.
- 21- ذكر ابن عذاري في موضع آخر من كتابه أن باديس بن حبوس أمضى كاتب أبيه ووزيره ابن نَغْالة وزيرا له وكتبا. وقد ترك هذا اليهودي «ابنا له اسمه يوسف لم يعرف ذلة الدّمة، ولا قدّر اليهودية»، ونقل صاحب "الإحاطة" هذا الكلام عن ابن عذاري. وكان لباديس بن حبوس ولدٌ اسمه بلقين، وكان عاقلا نبیلا، مُبغضا في اليهودي الذي دبر الحيلة عليه، وجعل السمّ في الكأس لابن باديس. راجع: ابن

- عذاري، البيان المغرب، تحقيق بروفنسال، ج 3، ص 264 - 265. البيان المغرب، تحقيق بشار عواد، ج 2، ص 488 - 489. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، صص 438 - 440.
- 22- ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 435. نفسه، ج 3، ص 379.
- 23- قال ابن الخطيب: «وكان عبد الله هذا عند ولايته الأمر صبيا صغيرا لم يبلغ الحلم، فهو لذلك ممن يشتمل عليه شرط كتابنا ممن يبيع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام». ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 212.
- 24- صنهاجة: هذا القبيل من أوفر قبائل البربر، وهم من ولد صنهاج «وهو صناك بالصاد المشمة بالزاي والكاف القرية من الجيم. إلا أن العرب عرّته وزادت فيه الهاء بين النون والألف فصار صنهاج، وهو عند نسابة البربر من بطون البرانس من ولد برنس بن برّ» على حدّ تعبير ابن خلدون. وأما بطون صنهاجة فكثيرة منهم لمتونة ومسوفة وكدالة. ولمزيد من التفاصيل عنها، يُنظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 1982م، ج 2، ص 495. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة ومراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1421هـ - 2000م، ج 6، ص 201 - 202. الإيلاني، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ط 2، 2008م، ص 199.
- 25- سَماجة: من وزراء باديس بن حبوس، صاحب غرناطة، كان حازما، شديد السطوة، جوادا، شجاعا، فاضلاً. أدار أمور غرناطة باقتدار، ولزم الأمير عبد الله بن بلقين إلى أن بلغ، وأراد أن يستبدّ بحاله، فضاق بسماجة ذرعا، وأمره أن يخرج من غرناطة فرحل إلى مدينة المري، وكان المعتصم صاحب المريّة يُكرمه غاية الكرم، وأقام عنده إلى آخر عمره. ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 213.
- 26- جيان: (Jaén) تقع غرب الأندلس، بينها وبين قرطبة خمسون ميلا، وهي آخر قواعد بلاد الأندلس، حصينة جدا، ولها أقاليم كثيرة، وحصون عديدة، وقد جمعت طيب الأرض وسعتها، وعدوبة الماء وكثرة الثمار. راجع: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م، ج 2، ص 568 - 569. ابن غالب، فرحة الأنفس، تحقيق لطفي عبد البديع، ونشر تحت عنوان: "نص أندلسي جديد: قطعة من كتاب فرحة الأنفس لابن غالب عن حُجُور الأندلس ومدُنّها بعد الأربعمئة"، مجلة معهد المخطوطات العربية، ربيع الاول 1375هـ - نوفمبر 1955م، صص 272 - 310، ص 284. الحُميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت، ط 2، 1984م، ص 183 - 184.

27- ابن عباد: هو أبو القاسم المعتمد على الله محمد بن عباد، خلف أباه المعتضد على إشبيلية بعد وفاته، وقبض عليه سير بن أبي بكر سنة 484هـ/ 1097م، ومات أسيرا بأغلمات سنة 488هـ/ 1095م في ذي الحجة كما ذكر عنان - نقلا عن أوراق مخطوطة من البيان المغرب لابن عذارى - وقيل في ربيع الأول من السنة المذكورة، ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة. ولمزيد من التفاصيل عنه، يُنظر: ابن خاقان، قلائد العقيان في محاسن الأعيان، حققه وعلق عليه حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار، الأردن، ط 1، 1989م، صص 51 - 109. ابن بسام، الذخيرة، القسم الثاني - المجلد الأول، صص 41 - 81. العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجبلاي بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، ط 2، 1986م، ج 2، صص 25 - 43. عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثاني - دول الطوائف: 361. نقلا عن الأوراق المخطوطة التي عثر عليها في خزانة القرويين بفاس.

28- غرناطة: (Granada) مدينة عظيمة من أحسن بلاد الأندلس، تقع على النهر المعروف بشننيل (يشق وسطها)، مدّها وحصّن أسوارها، وبنى قصبتها حبّوس الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس، وتُعرف بغرناطة اليهود لأن نازلتها كانوا يهودا. ولمزيد من التفاصيل عنها، يُنظر: ابن بلقين، مذكرات الأمير عبد الله: 20 - 22. الإدريسي، نزهة المشتاق، ج 2، صص 569 - 570. ابن غالب، فرحة الأنفس، ص 283. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت، ص 547. ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق ودراسة محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، 1423هـ/ 2002م، صص 62 - 64. مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 2007م، ص 125. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م، ج 4، ص 195. الحِميري، الروض المعطار، ص 45.

29- الفرسخ: تقديره لدى الجغرافيين المسلمين؛ «اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربع وعشرون أصبعا والأصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض». راجع: ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، 1992م، ص 429. المقدسي، رحلة المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حررها وقدم لها شاكّر لعبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2003م، ص 43 (الهامش 28). الإدريسي، نزهة المشتاق، ج 1، ص 8. الحموي، معجم البلدان، ص 272.

30- ذكر ابن الخطيب أن عبد الله بن بلقين صحبه بتماجة الصنهاجي تسع سنين. ابن الخطيب، الإحاطة،

ج 3، ص 379.

31- المرية: (Almería) مدينة على ساحل البحر، من أجل بلاد الأندلس وأعظمها قدرا، وهي من

بُنيان مُعاوية بن محمد الأمين، وبني سورها عبد الرحمن الناصر لدين الله سنة 343هـ/ 954م. يقول

عنها الرشاطي: «وهي الآن سنة سبع وعشرين وخمسمائة [527هـ/ 1132م] أعمار دار في الدينا

متخذة لهذا الشأن فيها من الآلات البحرية والغدد الحربية ما لم تجمعها دار قط». راجع: ابن الدلائمي،

نصوص عن الأندلس من "كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان، والمسالك

إلى جميع الممالك"، تحقيق عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، د.

ت، ص 86 - 87. الإدريسي، نزهة المشتاق، ج 2، ص 562 - 563. الرشاطي، الأندلس في

اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخائيتو بوسك بيللا، المجلس

الأعلى للأبحاث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1990م، صص 59 - 61. ابن

غالب، فرحة الأنفس، ص 283 - 284. ابن سعيد، كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، تحقيق

خوان قرنيط خينيس، منشورات معهد مولاي الحسن، مطبعة كرماديس، تطوان، 1958م، ص 74.

32- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 213.

33- هذا النص قام بنشره ليفي بروفنسال ضمن مُنتخبات من «كتاب البيان المغرب» لابن عذارى

المراكشي في ملحق مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة نقلا عن مخطوط مكتبة جامع

القرويين بفاس (رقم 1855)، كما نشر معظمه عنان نقلا عن أوراق مخطوطة عثر عليها بجزانة جامع

القرويين بفاس. راجع: ابن بلقين، مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة: 206 -

207. عنان، دولة الإسلام في الأندلس: العصر الثاني - دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح

المرابطين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1997م، ص 340 - 341.

34- هكذا في ملحق مذكرات ابن بلقين، وفي الإحاطة: مُقاتل بن عَطِيَّة البرزلي، يُكنى أبا حرب، وهو

«من أهل غرناطة، ويُلقَّب بذِي الوزارتين، ويُعرف بالرَّيَّة لحمرة كانت في وجهه». ابن الخطيب،

الإحاطة، ج 3، ص 299 - 300. ابن عاصم، جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى، تحقيق

صلاح جرار، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1410هـ/ 1989م، ج 2، ص 249 -

250.

35- في الإحاطة: «كان من الفرسان الشجعان لا يُصطلى بناره، وكان معه من قومه نحو من ثلاث مائة

فارس من بني برزال». ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، ص 299.

36- مؤمل: وصفه ابن الصيرفي بالدهاء والفطنة، وأصالة الرأي، لذلك قدّمه يوسف بن تاشفين على مُستخلصه - أي الأملاك والأموال الأميرية - «وجعل بيده مفاتيح قصره». وقد توفي بغرناطة عام 492هـ / 1099م. ولمزيد من التفاصيل عنه، يُنظر: ابن الصيرفي، الأنوار الجلية، صص 115 - 117، 132 - 133. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، صص 331 - 333.

37- لوشة: (Loja) مدينة بالأندلس، من أقاليم البيرة، بينهما ثلاثون ميلا، وبها جبل فيه غار يُصعد إليه أربعة أذرع، وعلى فمه شجرة، وهو في حجر صلد عمقه نحو قامتين. ولمزيد من التفاصيل عنها، يُنظر: الإدريسي، نزهة المشتاق: 2/ 803. القزويني، آثار البلاد، ص 502. ابن الخطيب، معيار الاختيار، صص 125 - 126. الحميري، الروض المعطار، ص 513.

38- لمتونة: فخذ من صنهاجة، وصنهاجة من حمير كما ذكر ابن عذاري وابن أبي زرع، نقلا عن صاحب كتاب "الإكليل"، وعلى حدّ تعبير ابن خلدون «فكانت رئاسة لمتونة في بني ورتانطق بن منصور بن وصالة بن منصور بن مزلت ابن أميت بن رقال بن ثلميت وهو لمتونة». راجع: ابن عذاري، البيان المغرب (قسم المرابطين)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط 3، 1983م، ج 4، ص 46. ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م، ص 119. تاريخ ابن خلدون، ج 6، ص 242. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، حققه وقدم له ووضع فهرسه إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية (دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت)، ط 2، 1402هـ - 1982م، ص 171.

39 - يوسف بن تاشفين: هو أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، المتوفى سنة 500هـ / 1106م، ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة. راجع: ابن الصيرفي، الأنوار الجلية، ص 139. ابن عذاري، البيان المغرب (قسم المرابطين)، ج 4، ص 46. ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 156. ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 388، 393. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 4، صص 347 - 354. ابن سماك، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 2010م، ص 70، 146.

40- هكذا في ملحق كتاب "التيبان"، وبداية النص في كتاب "دولة الإسلام في الأندلس"، نقلا عن أوراق مخطوطة عثر عليها محمد عبد الله عنان في خروم مكتبة جامع القرويين بفاس: «إن عبد الله بن بلقين كان أول من شهر الخلاف على يوسف بن تاشفين، فنظر في اختيار الآلات». عنان، دولة الإسلام في الأندلس: العصر الثاني - دول الطوائف، صص 340 - 341.

- 41- الديديانات: جمع ديدبان، وهو لفظ فارسي معرّب، "مركب من ديد أي النظر وبان أي الحافظ". قال ابن دُرَيْد: "وقالوا: الدِّيدبان، يريدون الدِّيدبان، أي الرّبيّة"، والطليعة التي ترقب مكان العدو من مكان مرتفع. راجع: ابن دُرَيْد، كتاب جمهرة اللغة، حققه وقَدّم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 1، 1987م: 3/ 1324. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتبّع التغيرات التي طرأت عليها فانيامبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ - 1990م، ص 293. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 8، 2005م: 83. القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ/ 1922م، ج 8، ص 59، ج 12، ص 209. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، د.ت، ج 1، ص 373.
- 42- الرّعدات: سَمّاها صاحب الحلل الموشية "الرّعدات"، والرّعدات أو العرادات آلة من آلات الحرب القديمة، "والرّعاة: شبه المنجنيق صغير" كما قال ابن سيده. راجع: ابن سَمّاك العاملي، الحلل الموشية، ص 128. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1421هـ - 2000م، ج 2، ص 5.
- 43- قصبة المنكب: (Almuñécar) مدينة حسنة حصينة، منها إلى غرناطة أربعون ميلا. ولمزيد من التفاصيل عنها، يُنظر: ابن الدلائلي، ترصيع الاخبار، ص 90. الإدريسي، نزهة المشتاق، ج 2، ص 564. ابن الخطيب، معيار الاختيار، ص 94 - 96. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 216. الحُميري، الروض المعطار، ص 548.
- 44- الأذْفُونْس: هو الأذْفُونْس بن فرزند، أو "ألفنس" تعريب لاسم "الفونسو"، ملك قشتالة وليون الفونسو السادس (Alfonso VI) بن فرناندو الأول (Fernando I)، تمكّن من احتلال طليطلة، واتخذها عاصمة له سنة قبل هزيمته في وقعة الزلاقة سنة 479هـ/ 1086م. انظر: ابن الأبار، الحلة البشرياء، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1985م، ج 2، ص 249. ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 285.
- 45- السَّمَسَارِي: هو أبو القاسم خلف بن فرج الإلبيري المعروف بالسَّمَسِير، من أعلام شعراء البيرة في عصر ملوك الطوائف. كان كثير الهجاء، وله كتاب سماه بـ "شفاء الأمراض في أخذ الأعراض"، وتوفي عام 480هـ/ 1088م. ولمزيد من التفاصيل عنه، يُنظر: ابن بسام، الذخيرة، القسم الأول - المجلد الثاني، صص 882 - 904. العماد الأصفهاني، خريدة القصر، ج 2، ص 167 - 169.

دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، 1955م، ص 93. ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج 2، ص 100. ابن سعيد، رايات المبرزين وغايات المميزين، حققه وعلّق عليه محمد رضوان الداية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ط 1، 1987م، ص 156.

46- البيتان الأخيران بلا عزو في الأنيس المطرب، والبيت الرابع في الذخيرة ونفع الطيب. راجع: ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 154. ابن بسام، الذخيرة، القسم الأول - المجلد الثاني، ص 887. المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م، ج 3، ص 412.

47- أبو جعفر الثُلَيْعي: هو أحمد بن خلف بن عبد الملك الغساني الثُلَيْعي، من أهل غرناطة، ومن جَلّة أعيانها، كان ووزيرا للأمير عبد الله بن بلقين (أمير غرناطة)، وضمن الوفد الذي أرسله الأمير عبد الله إلى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين. ولمزيد من التفاصيل عنه، يُنظر: ابن بلقين، التبيان، ص 116. ابن عطية، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأحناف ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1983م، صص 124 - 127. ابن بَشْكُوَال، كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1994م، ج 1، ص 75، ابن عبد الملك، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس ومحمد بنشريف وبشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2012م، ج 1، ص 429. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، صص 147 - 150.

48- هنا تنتهي القطعة التي قام بنشرها ليفي برونفسال في ملحق كتاب "التبيان" نقلا عن مخطوط مكتبة جامع القرويين بفاس رقم 1855. وقد جاء في الإحاطة - نقلا عن ابن الصيرفي - وصف لحال أحمد بن خلف الثُلَيْعي، وهذا نصه: «قال ابن الصّيرفي: كان الفقيه أبو جعفر الثُلَيْعي، من أهل غرناطة، فريد عصره، وقريع دهره، في الخير والعلم والتّلاوة؛ وله حزب من اللّيل، وكان سريع الدّمعة، كثير التّرواية؛ وهو المشار إليه في كل نازلة، وله العقد والحلّ والتقدّم والسّابقة، مع منة في جلائل الأمور، والتّهضة بالأعباء وسموّ الهمة» ذكر ابن الخطيب أن عبد الله بن بلقين صحبه سِماجة الصنهاجي تسع سنين. ابن الصيرفي، الأنوار الجلية، ص 111. ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 147.

قائمة المصادر والمراجع:

المؤلفات:

- ابن الأبار، الحلة السّرياء، حققه وعلق حواشيه حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1985م.
- الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، ط 2، 1986م.
- الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م.
- الإيلاني، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط 2، 2008م.
- ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، 1997م.
- ابن بَشْكُوَال، كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1994م.
- ابن بلقين، مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري بغرناطة (469 - 483 هـ) المسماة بكتاب التبيان، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، 1955م.
- الجواليقي، المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتتبع التغيرات التي طرأت عليها فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ - 1990م.
- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 1982م.
- الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت، ط 2، 1984م.
- ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، 1992م.

- ابن حيان القرطبي، السفر الثاني من كتاب المقتبس، حققه وقدم له وعلق عليه محمود علي مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، ط 1، 1424هـ / 2003م.
- ابن خاقان، قلائد العقيان في محاسن الأعيان، حققه وعلق عليه حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار، الأردن، ط 1، 1989م.
- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1977م.
- _____، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق ودراسة محمد كمال شبانة، مكتبة النقافة الدينية، القاهرة - مصر، 1423هـ / 2002م.
- _____، أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1424هـ / 2003م.
- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة ومراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1421هـ - 2000م.
- ابن دُرَيْد، كتاب جمهرة اللغة، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 1، 1987م.
- ابن دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، 1955م.
- ابن الدلائي، نصوص عن الأندلس من "كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان، والمسالك إلى جميع الممالك"، تحقيق عبد العزيز الأهواني، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، د. ت.
- الرشاطي، الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق إميليو مولينا وخاينيتو بوسك بيللا، المجلس الأعلى للبحوث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1990م.
- ابن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م.

- ابن سعيد، رايات المبرزين وغايات المميزين، حققه وعلّق عليه محمد رضوان الداية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ط 1، 1987م.
- _____، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 4، 1995م.
- _____، ابن سعيد، كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، تحقيق خوان قرنيط خينيس، منشورات معهد مولاي الحسن، مطبعة كرماديس، تطوان، 1958م.
- ابن سمالك، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 2010م.
- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1421هـ - 2000م.
- ابن الصيرفي، الأنوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية، أعاد بناءه وحققه وقدم له محمد علي دبور، سلسلة تحقيق التراث، دار النابغة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 1439هـ / 2018م.
- ابن عاصم، جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى، تحقيق صلاح جرار، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1410هـ / 1989م.
- ابن عبد الملك، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس ومحمد بنشريفية وبشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2012م.
- ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج. س. كولان و إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط 1983م.
- _____، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (قسم المرابطين)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط 3، 1983م.
- _____، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، حققه، وضبط نصه، وعلّق عليه بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 1434هـ - 2013م.
- ابن عطية، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1983م.

- عنان، دولة الإسلام في الأندلس: العصر الثاني - دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1997م.
- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 8، 2005م.
- القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت.
- ابن القطان، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، درسه وقدم له وحققه محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1990م.
- القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ / 1922م.
- _____، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، حققه وقدم له ووضع فهرسه إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية (دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت)، ط 2، 1402هـ - 1982م.
- المقدسي، رحلة المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حررها وقدم لها شاكر لعبي، دار السويدية للنشر والتوزيع، أبو ظبي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2003م.
- المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م.
- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 2007م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، د. ت.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م.

المقالات:

- ابن غالب، فرحة الأنفس، تحقيق لطفي عبد البديع، ونشر تحت عنوان: "نص أندلسي جديد: قطعة من كتاب فرحة الأنفس لابن غالب عن كُور الأندلس ومدُنّها بعد الأربعمئة"، مجلة معهد المخطوطات العربية، ربيع الاول 1375هـ - نوفمبر 1955م، صص 272-310.

- المرتضي (محمد)، "نص جديد من كتاب "البيان المغرب لابن عذاري المراكشي"، مجلة عصور الجديدة، مج 10، ع 2، جوان 1441هـ / 2020م، صص 89 - 110.
- EVARISTE (Lévi-Provençal), (1948): «Texto Árabe del « BAYĀN» de IBN ' IDĀRI sobre la toma de Valencia por EL CID», Al-Andalus, Vol. 13, Nº 1, pp : 97-156.
 - AMBROSIO (Huici Miranda), (1961): «Un fragmento inédito de IBN ' IDĀRI sobre los Almoravides», Hespérís - Tamuda, vol. II, Fasc. 1, Rabat, pp :43 - 112.